والنساء وكره مالك ركوبه للنساء في الحج خوفا من عدم التستر من الرجال ومنع عمر رضي الله عنه ركوبه مطلقا فلم يركبه احد طول حياته ولا يحج بذلك كان السنة اباحته للرجال والنساء في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان يكره لنهى عنه عليه السلام الذين قالوا له انا نركب البحر الحديث لكن في حديث زهير بن عبيد الله مرفوعا من ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة ومنهوم الحوار عند عدم الارتجاج وهو المشهور وقد قال مطر الوراق ما ذكره الله الا بحق قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر فان غلب الهلاك في ركوبه حرم وان استويا ففي التحريم وجهان صحح النووي التحريم في الروضة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل عارم البصري السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الانصاري المدني عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال حدثتني ام حرام بنت ملحان خالة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي نام في الظهيرة يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك من الفرح قالت وابي ذر قلت بدل قالت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من امتي وسقط للمستملي قوله من قوم يركبون البحر كالملوك على الاسرة في الدنيا السعة حالهم واستقامة امرهم او في الجنة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت معهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك القول الاول مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فيقول مجيبا لها انت من الاولين الذين يركبون البحر فتزوج بها عبادة

عن يحيى بن سعيد الانصاري ح

ابن

ابن الصامت اي بعد ذلك وظاهر قوله في رواية اسحق في اوله الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت زوجته قبل وهو محمول على ان قوله وكانت تحت عبادة جملة معترضة قصد بها وصفها بذلك غير مقيد بحال كما سبق في باب غزو المرأة فخرج بها الى الغزو زاد في اول الجهاد عن اسحق فركبت البحر في زمان معاوية ابن ابي سفيان اي لما غزا قبرس في البحر سنة تسع وعشرين فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها اي فماتت وهذا الحديث قد سبق مرات باب

من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب اي ببركتهم ودعائهم وقال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري في باب بدء الوحي اخبرني بالافراد ابو سفيان صخر بن حرب انه قال قال لي فيصر هو لقب هرقل سالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم بهمزة اشراف فزعمت ضعفاؤهم بالنصب وفي بدء الوحي فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل اي في الغالب وبه قال حدثنا محمد بن طلحة عن ابيه طلحة بن مصرف اليامي عن مصعب بن سعد بسكون العين انه قال رايت اي ظن سعد هو ابن ابي وقاص ووالد مصعب ومصعب لم يدرك زمان هذا القول وحينئذ فيكون مرسلا لكنه محمول على انه سمعه من ابيه ويؤيده ان في رواية الاسماعيلي عن مصعب عن ابيه انه رأى ان له فضلا على من هو دونه والغنى على من دونه زاد النسائي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم زاد النسائي بصلاتهم

سليمان بن حرب الازدي الواشحي قال حدثنا

الثقفي ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)